عين كسرها وانعدامها فان المعدوم شرعًا كالمعدوم حسًا وكسرها
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وامر بكسرها وتحريقها وبعث اليها حيث
كانت من بلاد العرب وكسر وغيرهم اصنامهم حين اسلموا
واظهر اى اوضح وبين الاحكام اى احكام الشريعة وخطر بالظاء المعجمة
المثالة مخففا اى منع ومنه وما كان عطاء ربك محظورا اى
ممنوعا وفى بعض النسخ حذر بالذال المعجمة المشددة اى خوف وانذر
وزعم بعض الطلبة انه وجد فى نسخة عليها خط المؤلف كذلك
ثم وجدته مصلحا بذلك فى نسخة مقابلة من النسخة السهيلية منسوبا
ذلك لاصلاح الشيخ بخطه الحرام ضد الحلال وعم بالانعام اى
شمل به جميع من اتبعه وحذف المفعول مبالغة او لجميع الوجود
حتى لتاخير العذاب وانتفاء ~~جميع من اتبعه وحذف المفعول~~
بدنياهم وبالارتداد والنصيحة فزدوا عليه انعامه ولم يقبلوه والانعام
بكسر الهمزة مصدر انعم ويشمل الدينى والدنيوى والاخروى والمراد
هنا الدينى فقط اذ هو المتبادر والمبعوث اليه بالاصالة فيكون
الانعام هنا خاص بالمؤمن والله اعلم صلى الله عليه وعلى اله فى كل محفل
بوزن مجلس مجتمع الناس ومقام موضع الاقامة كانه سال الله تعالى
ان يجعل الصلاة دائمة عليه صلى الله عليه وسلم فى كل مجتمع
للناس ومكان يقيمون فيه كما هو مطلوب منهم والله اعلم افضل
الصلاة والسلام صلى الله عليه وعلى اله عودًا وبدءًا هكذا فى جل النسخ
وهى عبارة مطروقة منها عبارة فى البخارى لبعض السلف وفى
حديث مسند فى الحلية يصف فيه خيار الامة وسيشتاقون
اليه يعنى الى الله بقلوبهم عودا وبدا وهما مصدران فى موضع الحال
والعود مصدر عاد يعود بمعنى رجع والبدء مصدر بدا بمعنى ابتدا
والمعنى صلى الله عليه صلاة متجددة متصلة كلما انقضت اولها
تجددت اخراها وقد قالوا فى معنى رجع عوده على بدئه ورجع عودا
على بدء رجع على اوله او رجع عائدا على الحال ورجع على طريقه
او لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه ووجدته فى اربع نسخ

مظنون

بها الصحة بدا وعودا وهو المناسب للسجع ولتقدم البداء على العود
وجودا صلاة تكون اى لنا ذخرة بالذال المعجمة ندخرها ونقتنيها
لمعادنا ووردًا بكسر الواو وهو فعل بمعنى مفعول اى موردا نرد نوالها
وفضلها وننتفع به ونتلذذ به كما يتلذذ الظمان بالماء حين يرده فالمورود
هو ثواب الصلاة نفسها فهو مجاز من اطلاق السبب على المسبب
او نحوه وشبه ثواب الصلاة بالماء المورود استعارة وفى نسخة معتبرة
وردا اى عونا وقوة وعمادا وهذه النسخة توافق فى السجع قوله عودا و
بدا صلى الله عليه وعلى اله صلاة تامة اى كاملة زاكية اى نامية وصلى
الله عليه وعلى اله صلاة يتبعها بسكون المثناة وفتح الموحدة وبتشديد
المثناة وكسر الموحدة يردفها فاثرها ويتصل بها روح بالفتح
الراحة والرحمة والسعة والفرج وقرا جماعة فروح بضم الراء ومعناه
الرحمة وقيل الخلود وريحان يطلق على الرزق وعلى الاستراحة وعلى
الطيب مطلقا وعلى الشجر المعروف وعلى كل نبت مشموم طيب الريح
وعلى انه هنا الاستراحة فالريحان ما تنبسط اليه النفوس وعلى انه
الطيب فهو دليل على النعيم وعلى انه الشجر المعروف او كل نبت طيب
فالمطلوب ان يلقى ريحانا من الجنة وفى قوله روح وريحان ضرب
من التجنيس ويعقبها اى يردفها ويتبعها مغفرة ورضوان وصلى الله
على افضل وسقطت لفظة افضل فى بعض النسخ وهذه
الصلاة من قوله وصلى الله على افضل من طاب منه النجار وسما به الفخار
الى قوله وهمت بوبلها الديمة المدرار من رسالة لابى المطرف بن عميرة
رحمه الله كتب بها الى زكريا بن عبد الواحد بن ابى حفص وهى الاولى
فى ديوان رسائله وفيها بعض مخالفة لما هنا من طاب اى زكى او
حسن منه هكذا فى النسخة السهيلية وعند ابن عميرة ايضا وفى
بعض النسخ الصحيحة به ومن ابتدائية والباء ظرفية ويحتمل ان تكون
من تعليلية والباء سببية على معنى ان الله تعالى جعلهم او من هم
خيارا اطهارا لاجل ان يخرج منهم مصطفى بهذا من خير اصل واشرف
محتد وليس على معنى انهم شرفوا به بعد وجوده وظهوره بسبب

Copyright © King Saud University